اما تعظيم أولئك المرشدين من الانبياء وورّاثهم فانما يكون بما اذن الله تعالى به من الاقتداء بهم والصلاة عليهم والدعاء لهم وأما زيارة القبور فانما اذن بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد المنع منها للاعتبار بالموت وتذكر الاخرة كما هو مصرح به في الحديث الشريف هذا هو دين الله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)

الأخبار السنية

المنار والمناظر

جاءتنا جريدة المناظر الغراء من أشهر مكتوبا على غلافها كلمات يطلب بها كاتبها الفاضل منا العود الى تلك المقالات الوطنية الضافية لاسيما التي تؤلف بين قلوب العناصر المختلفة في الوطن وتحثهم على التضافر والاتفاق على خدمته واعلاء مناره . فعزمنا على المجاوبة ثم نسيناها لأن الورقة فقدت من بين أيدينا ثم جاءنا في هذه الايام العدد ٣٩ من هذه الجريدة ينتقد علينا بان مواضيع الجريدة كلها دينية وانه ينبغي ان نكتب (جريدة دينية) بدلا من (علمية أدبية تهذيبية اخبارية)

ونقول في جواب رصيفنا الفاضل أولا اننا كنا نكتب تلك المقالات عند ما كان المنار منتشرا في سوريا يقرأه المسلمون والنصاري واليهود فلما طال امدمنعه من ولايات الدولة العلية وانحصر قراؤه في مسلمي مصر وتونس والجزائر ومراكش والهند والجاوه وفي نفر قليل من بني وطننا السوري في أميركا وغيرها اضطررنا الى جعل اكثر ارشاداته اسلامية ووجدنا الرغبة من القراء قوية جدا في المواضيع الاسلامية الاصلاحية التي نكتبها حتى اننا لم نكد نكتب في موضوع منها الا عن اقتراح من أحد الفضلاء أو من غير واحد منهم . على ان من رأينا الذي يوافقنا عليه كثير من العقلاء المسلمين والمسيحيين ان فهم الدين على وجهه الحقيقي الذي نشرحه في المنار هو الذي يطفئ من النفوس نائرة الغلو في التعصب ويقف بها عند حدود الاعتدال في المعاملة مع البعيد

والقريب والموافق والمخالف . و (ثانيا) ان كثيرا من المواضيع الدينية التي كتبناها ونكتبها يمكن ان يستفيد منها غير المسلم ونخص بالذكر (الأمالي الدينية) فان جميع ما كتب فيها متعلق بالايمان بالله تعالى وان الدين جاء لجمع البشر وتوحيدهم لا لتفريق كلمتهم والقاء العداوة والبغضاء بينهم والاتيان بآيات القرآن في هذه الدروس لاينبغي ان يصد غير المسلم عن الانتفاع بها اذ ليس كل مافي القرآن مخالفا لاعتقاده . ولقد اطلع بعض علماء النصارى الفضلاء المدرسين في احدى المدارس العالية في سوريا على درس من دروس الامالي فكتب الينا يطلب اعداد المنار التي فيها سائر الدروس و يقول انه اقنع ناظر المدرسة بان يشترك في المنار باسم المدرسة و يضع أعداده في مكتبتها لينتفع به المعلمون والتلامذة و (ثالثا) اننا نعتقد ان أشرف العلوم علوم الدين وأحسن الآداب آدابه وأفضل التهذيب تهذيبه فاذا لم يكن في المجلة غير المباحث الدينية لم نكن مخطئين في تسميتها علمية أدبية تهذيبية . و (رابعا) انه لايكاد يخلو عدد منها من مباحث التربية التي هي أهم مايحتاج اليه الوطن وحسبه كتاب أميل القرن التاسع عشر الذي هو أمثل كتاب ألفه الاوربيون في التربية العملية . كما لايكاد يخلو عدد من جمل في أهم الاخبار لاسيما تاريخ دولتنا العلية الذي ننشره تباعا باسم (قليل من الحقائق) الخ و (خامسا) نعترف بأن الاولى ان تكون مواضيع كل عدد متنوعة ليأخذ كل قارئ حظه ولكن الكراسين لايسعان كل مانريد ان يسعه كل عدد وقد اقترح علينا أحد القراء الفضلاء ان نجعل المنار اربعة كراريس ونصدره في كل نصف شهر كالهلال والموسوعات وسنجيب هذا الطلب اذا وافق عليه كثير من القراء والله الموفق

السيول الجارفة — جاءنا في صبيحة يوم الخميس الماضي بريد سوريا وتونس ينطق بوقوع الامطار الغزيرة والسيول الجارفة في القطرين . وفي جريدة طرابلس الشام والاجوبة الواردة منها ان مصابها بالسيول كان عظيما فقد طغى نهر ابي على طغيانا كبيرا فارتفع عن سطحه المعتاد نحو تسعة أذرع فعلا الجسر وطاف على المدينة من الجانبين فدمر بيوتا وأتلف في الاسواق والدور متاعا وأثاثا ورياشا وأغرق كثيرا من الناس والدواب وأبطل حركة الطواحين وجرف مافيها من البر والدقيق واقتلع في البساتين مالايحصى من الاشجار . وكان الناس ينقذون الغرقى بادلاء الحبال اليهم من نوافذ الغرف وسطوحها . وقد أثنى كل من كتب في هذا على رفعتلو حسن افندي الانجارئيس الشرطة فانه اظهر من الهمة والشهامة في انجاء الغرقى من حوانيتهم مايحمد عليه وساعده على هذا العمل الشريف كثيرون . ويقدرون الخسائر بنحو ٥٠ او ١٠٠ الف جنيه

وذكرت جريدة بيروت انه وقع في بيروت من السيول والانواء نحو ماوقع في طرابلس برا وبحرا حتي دخول السيل للبيوت والحوانيت ولكن بيروت لايخترقها النهر كطرابلس ولذلك كانت الخسائر فيها اقل . وذكرت في خبر طغيان الانهار ان نهر بيروت كاد يلتقي بنهر الموت ونهر انطلياس وانه قد سقط ثلاث قناطر من جسر نهر الكلب على متانتها وضخامتها . وقد حصل في لبنان خسائر كثيرة لم تعلم وكذلك في جهة حمص ولا نعلم مايأتينا به البريد الآتي

واما في تونس فقد كان البلاء اخف وغاية مادكرته جريدة الحاضرة ان السيل (عطل سير الارتال فيما بين سوسه والقيروان والحاضرة التونسية فقد انهمر وادى مرق الليل حتي خيف الغرق على الجهة القبلية من مدينة القيروان وانهارت قطعة من طريق سكة الحديد تبلغ الاثنى عشر كيلو متر وانقض سقف بمكتب العلا على ام راس ولدين فماتا وتداعت عدة ديار للسقوط فاضطر ساكنوها لاخلائها وغرق صبي في بركة من ماء المطر) فنسأل الله اللطف بعباده

الجغرافيا والحرب — ذكر المقطم في مقالة له في الحرب الحاضرة سببين لخذلان الانكليز وانكسارهم فيها أحدهما تقصيرهم في معرفة قوة عدوهم وثانيهما تقصيرهم في معرفة جغرافية مستعمراتهم في جنوب افريقيا كبلاد ناتال ومستعمرة الراس وغيرها قال (فاصابهم مااصابهم من جهلهم لها . وكان الواجب ان يكون عندهم خرائط عسكرية حربية يرسم فيها محل كل نجد وغور ومسيل ونهر وسهل ووعر وشعب وطريق ومنفرج ومضيق واجمة وعراء واكمة وبطحاء ليأمنوا فيها مفاجأة العدو وغدر الادلاء . اما الآن فقد تبين مما اصابهم بعد معركة جلنكوي وقرب لادي سميث وبعد معركة بلمونت ستروميرج انهم يجهلون تلك الاراضي فيضلون فيها او يضلهم ادلاؤهم حتي يحدق البوير بهم في اماكن لاتسالك ويشرفون عليهم من معاقل لاتؤخذ فيكسروهم وياسروهم) اه

فليعتبر بهذا الشيوخ الذين يقولون انه ليس لهذا العلم فائدة ما مع اعتقادهم بان فن الحرب واجب في الملة وان مالايتم الواجب المطلق الا به فهو واجب . فاذا كان انكسار الانكليز في عدة مواقع واسر ٦٠٠ منهم في سرية واحدة اضلهم فيها الادلاء انما كان لانهم لايعرفون تلك البلاد كما يعرفون بيوتهم فكيف يكون حالهم لو كانوا لايعرفون الجغرافيا بالكلية . الا ان الذين ينهون طلاب العلم في الازهر عن هذا العلم غاشون لهم بجهلهم فان من جهل شيأ عاداه وان الذين يقولون لافائدة في هذا العلم وجودهم عار على الاسلام بل على الانسانية نفسها والسلام